تقييم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية في ظل المتغيرات المعاصرة

د/ طاهر محمد سعيد
باحث – المعمل المركزي لتحليل متبقيات المبيدات والعناصر الثقيلة فى الأغذية

د/ رشا محمد أحمد فرج
باحث – معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

مقدمه :

تمثل الدول العربية محورا هاما من محاور سياسة مصر الاقتصادية والتجارية وذلك لعدة اعتبارات هامة منها الجوار الجغرافي والثقافة المشتركة والأذواق المتقاربة. ومن هذا المنطلق حرصت مصر على تدعيم علاقات الأخوة والصداقة مع الدول العربية من خلال عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية وذلك سعياً لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة.

وتعتبر الأسواق العربية إحدى أهم الأسواق الرئيسية التي تعتمد عليها مصر في زيادة صادراتها لأن السوق العربى يعتبر من الأسواق الواعدة خاصة في ظل الارتباط الإقليمي والمكاني للدول العربية. ولعل اتجاه العالم إلى التكتلات الاقتصادية يحتم على مصر تفعيل وتقوية التكتل الاقتصادي والتجاري العربي، حيث أن التكتل والتكامل الاقتصادي العربي هو أحد أهم السبل لدعم وتقوية الاقتصاد المصري.

ولأن العالم يعيش اليوم متغيرات عديدة تستوجب من الدول النامية (ومنها الدول العربية) إعادة النظر فى مسارها التنموي حيث أصبح من الصعب أن تحقق دولة متطلباتها التنموية بجهودها منفردة دون اللجوء إلى غيرها من الدول لتبادل وتقاسم المنافع المشتركة، بالإضافة إلى أن هذه المتغيرات العالمية المتلاحقة لا تخلو من المخاطر والمخاوف حيث لا تستطيع أى دولة أن تكون بمعزل عنهما ويمكن تقليل آثار هذه المخاطر بزيادة التعاون بين الدول العربية . ويلعب قطاع التجارة الخارجية دوراً هاماً فى تعزيز هذا التعاون.

وفى ظل الظروف الراهنة يواجه، الاقتصاد المصري والدول العربية – كدول نامية – بيئة اقتصادية جديدة تتسم بتغيرات فى الهياكل الاقتصادية والعلاقات الدولية. يتطلب إلقاء الضوء على أوضاع التجارة البينية بين مصر والدول العربية ، وتأثير المتغيرات الدولية المعاصرة عليها.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في أن حجم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية يعتبر ضعيفاً نسبيًا ولا يتوافق مع الطموح الاقتصادي المصري، وخاصة التبادل التجارى الزراعى حيث بلغ حجم التبادل التجارى الكلى لمصر للدول العربية حوالى ٢٠,٠٨٤ مليار دولار عام ٢٠١٤ منها ٩,٧٥٩ مليار دولار قيمة الصادرات و ١٠,٣٢٥ مليار دولار قيمة الواردات. حيث بلغ قيمة التبادل التجاري الزراعي من التجارة الكلية حوالى ١,٥٠٦ مليار دولار لنفس العام منها ١,٣٥٤ مليار دولار قيمة الصادرات الزراعية و ١٥٢ مليون دولار قيمة الواردات الزراعية(٧). مما يوضح ضألة قيمة التجارة الزراعية لمصر للدول العربية. وذلك لا يليق بما تتطلع مصر إليه وخاصة في ظل المتغيرات المستحدثة.

هدف الدراسة

في ضوء المشكلة البحثية تهدف الدراسة إلي تقييم أثار بعض المتغيرات الدولية (التكتلات العربية وسعر الصرف وعدد السكان والصراع السياسى) على حجم التجارة الخارجية المصرية مع الدول العربية ، ومعرفة مدى تأثرها ببعض المتغيرات المعاصرة وذلك بالمقارنة بين الوضع التجارى الراهن والوضع التجارى الأمثل. حتى يمكن وضع مقترحات أو تصورات لكيفية تحقيق تكاملا عربيا فى ضوء الامكانيات المتاحة، والمتغيرات السياسية والاقتصادية المتواجدة على الساحة الدولية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

أعتمد البحث على منهج التحليل الاقتصادى الوصفى والكمى لمعالجة وتحليل البيانات، حيث تناول البحث تقدير تقييم التجارة المصرية مع الدول العربية باستخدام التحليل العنقودى Cluster Analysis وذلك لتحديد قوة العلاقة التجارية بين مصر والدول العربية وذلك بتقسيم نسبة التجارة إلى نسب مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة ومدى استمرار ذلك خلال فترة الدراسة (٢٠١٠-٢٠١٤) مشيرا إلى مدى قوة العلاقة التجارية لمصر مع الدول العربية. كما يتم استخدام نموذج الجاذبية والذى شاع استخدامه لقياس وتحليل الاتفاقيات التجارية التفضيلية بين الدول وأثرها على التدفقات التجارية بينهما وذلك لتحديد تأثير التجارة.

وفيما يختص بمصادر البيانات فقد تم الاستناد إلى البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتى تم استيفاؤها من بعض الجهات الرسمية الممثلة فى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء إلى جانب الأعتماد على بعض المواقع الالكترونية مثل موقع الامم المتحدة- قاعدة بيانات تجارة السلع Comtrade.

توصيف النموذج المستخدم(٣)

وفقا لنموذج الجاذبية المستخدم فى التجارة، فان كمية التجارة أوالصادرات أو الواردات بين دولتين (Xij) عبارة عن دالة فى الناتج المحلى الإجمالي (GDP) لكل من الدولتين وعدد السكان فى كل منهما وكذلك المسافة الجغرافية بينهما (بين عاصمتي الدولتين، أو المراكز التجارية) بالإضافة الى مجموعة من المتغيرات الصورية كالاتي:

$$X\ ij = \beta 0\ Yi\ \beta 1\ Yj\ \beta 2\ Ni\ \beta 3\ Nj\ \beta 4\ Dij\ \beta 5\ Aij\ \beta 6\ u\ ij \quad (1)$$

حيث: Xij تشير الى كمية التجارة أوالصادرات أو الواردات أو التجارة بين كل دولتين، Yi، Yj تشير الى الناتج المحلى الإجمالي لكل من الدولة المصدرة والمستوردة على الترتيب Ni ، Nj تشير إلى عدد السكان لكل من الدولة المصدرة والمستوردة على الترتيب، Dij تشير الى المسافة بين عاصمتي الدولتين (او المراكز التجارية)، بينما تمثل Aij أى عوامل أخرى مساعدة أومعيقه للتجارة بين البلدين، uij حد الخطأ. وهناك صياغة بديلة للمعادلة (١) تستخدم متوسط دخل الفرد بدلاً من عدد السكان.

$$X\ ij = \gamma 0\ Yi\ \gamma 1\ Yj\ \gamma 2\ YHi\ \gamma 3\ YHJ\ \gamma 4\ Dij\ \beta 5\ Aij\ \beta 6\ u\ ij \quad (2)$$

حيث: YHi، YHj تشير الى الدخل الفردى فى كل من الدولة المصدرة والمستوردة على الترتيب. وتعتبر المعادلة (١) والمعادلة (٢) متساويتان اذا كانت المعاملات كالاتى:

$$\beta 3 = -\gamma 3\ ;\ \beta 4 = -\gamma 4\ ;\ \beta 1 = \gamma 1 + \gamma 3\ ;\ \beta 2 = \gamma 2 + \gamma 4$$

وتوصيف المعادلة الثانية عادة مايستخدم فى حالة تقدير الصادرات الثنائية لمنتجات محددة. بينما توصيف المعادلة الاولى يستخدم فى حالة تقدير مجموع الصادرات.

وفى حالة التقدير يمكن التعبير عن النموذج (١) فى الصورة الخطية كما يلى:

$$\log X\ ij = \beta 0 + \beta 1\ \log Yi + \beta 2\ \log Yj + \beta 3\ \log Ni + \beta 4\ \log Nj + \beta 5\ \log Dij + u\ ij \quad (3)$$

حيث: log تشير الى أن المتغيرات فى الصورة اللوغاريتمية.

وقد تم استخدام الصيغة التالية عند التقدير:

$$\log Xij = \beta 0 + \beta 1 \log Yi + \beta 2 \log Yj + \beta 3 \log Ni + \beta 4 \log Nj + \beta 5 \log Disij + \beta 6 \log Ydifij + \beta 7\ \log R + \beta 8\ Dumm1 + u\ ij \quad (4)$$

حيث(٤): تشير Ydifij الى مربع الفروق للناتج المحلى الإجمالي للدولة المصدرة والمستوردة، وتشير R الى سعر الصرف للدولة المصدرة مقابل وحدة واحدة من عملة الدولة المستوردة مضروب فى مكمش الناتج المحلى الإجمالي♦ GDP Deflator للمستورد مقسوما على مكمش الناتج المحلى الإجمالي للمصدر، وتشير

♦ مكمش الناتج المحلى الإجمالي : هو الفرق بين الناتج القومي الإجمالي الحقيقي والاسمي المعادل لمعدل التضخم الشامل.

Dumm1 الى متغير صوري يأخذ القيمة صفر فى العام (٢٠١٠)، واحد فى الاعوام الأخرى.

وقد اعتمد التحليل على بيانات ١٩ دولة (الدول العربية) بالإضافة الى مصر لكل من الصادرات، والواردات، والتجارة على الترتيب وذلك خلال الفترتين (٢٠١٠-٢٠١٤) وبالتالي بلغ عدد المشاهدات ٩٥ مشاهدة، ومن ذلك يتضح أن البيانات عبارة عن Panel Data أى بيانات مختلطة بين بيانات مقطعية وبيانات زمنية، وهذا النوع من البيانات يكون أكثر فائدة فى تحديد العلاقة المناسبة بين المتغيرات خلال الزمن، هذا بالاضافة الى أنها تمكن من القدرة على مراقبة التأثيرات الفردية لكل زوج من الشركاء التجاريين، والتى عندما تهمل فان طريقة المربعات الصغرى OLS ستكون متحيزة اذا كانت هذه التأثيرات الفردية مرتبطة مع معاملات الانحدار.

لذلك فقد تم استخدام طريقة التقدير للبيانات المختلطة Pooled Estimation وهى تتم بطريقتين: الاولى Random Effects Model (REM) وهو يستخدم عندما يكون التدفق التجاري بين عينة من الشركاء التجاريين محدد عشوائيا، أما الثاني Fixed Effects Model (FEM) ويكون أفضل من السابق عند تقدير التدفقات التجارية بين الدول المحددة سابقا، وقد تم استخدام هذه الطريقة الاخيرة فى التقدير حيث تم اختيار أفضل محاولتين لكل فترة، كما تم استخدام اختبار Wald للتأكد من معنوية تأثير الزمن.

وقد تم استخدام النموذج المقدر والافضل من الناحتين الاحصائية (معنويات المعالم والنموذج، والمشاكل المرتبطة به) والاقتصادية (الاشارات المتوقعة، حجم المعالم اذا كانت محددة الحجم) فى تقدير حجم الصادرات أو الواردات أو التجارة المأمولة.

الاشارات المتوقعة لمتغيرات النموذج: يشير المستوى المرتفع للناتج المحلى الإجمالي فى الدولة المصدرة الى مستوى مرتفع من الانتاج والذى يزيد من تيسر وجود السلع للتصدير، لذلك فانه من المتوقع أن تكون B_1موجبة. ومن المتوقع ان تكون قيمة المعامل B_2 للمتغير Yj موجبة لانه فى وجود مستوى مرتفع من الناتج المحلى الإجمالي فى الدولة المستوردة يمكن زيادة حجم الاستيراد. بينما تقدير معامل السكان للدولة المصدرة B_3 فانه من الممكن ان يكون موجب أو سالب (غير محددة) ويعتمد ذلك على حجم صادرات الدولة(٨). اما بالنسبة لمعامل السكان للدولة المستوردة B_4 فاشارته تكون ايضا موجبة أو سالبة لنفس السبب. بينما من المتوقع ان يكون معامل المسافة سالب لأنه يعبر عن كل المصادر المحتملة للتكلفة التجارية، وعموما فان نموذج الجاذبية يستخدم المسافة لتمثيل التكاليف التجارية، كما تم ادخال متغير سعر الصرف للنموذج لوجود البعد الزمنى فى التحليل، ومن المتوقع أن تكون اشارته سالبة.

وقد تم إستخدام النموذج السابق لتقدير الوضع المأمول لحجم التجارة أو الصادرات أو الواردات خلال فترة الدراسة وذلك حتى يمكن المقارنة ما بين الوضع الحقيقى والمأمول.

النتائج

أولا: تطور التجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر والدول العربية

يوضح الجدولين (١) و (٢) أن قيمة التجارة الكلية والزراعية بين مصر ودول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) ، وقد تبين أن إجمالي قيمة التجارة المصرية الكلية للدول العربية خلال متوسط الفترة تبلغ نحو ٩,٦٦٨ مليار دولار، قيمة الصادرات الكلية تبلغ نحو ٤,٧٩٥ مليار دولار سنوياً ، في حين تبلغ قيمة الواردات الكلية حوالي ٤,٨٧٣ مليار دولار سنوياً. وتبين أن قيمة التجارة الزراعية بين مصر والدول العربية خلال متوسط نفس الفترة تبلغ حوالى ٨٣١ مليون دولار وأن إجمالي قيمة الصادرات الزراعية تبلغ نحو ٦٩٨ مليون دولار سنوياً خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) ، مقابل ١٣٣ مليون دولار سنوياً لنظيرتها من الواردات الزراعية.

جدول (١) قيم التجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر والدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

التاريخ	قيمه الواردات الكلية بالمليون دولار	قيمه الصادرات الكلية بالمليون دولار	قيمه الواردات الكلية من الدول العربية مليون دولار	قيمه الصادرات الكلية المصرية للدول العربية مليون دولار	قيمه الواردات الزراعية المصرية من الدول العربية مليون دولار	قيمه الصادرات الزراعية المصرية للدول العربية مليون دولار
2000	13.978	4.699	1.453	599	65	170
2001	12.728	4.143	1.121	623	68	167
2002	12.496	4.678	901	785	65	152
2003	10.902	6.166	949	1.038	83	158
2004	12.837	7.678	1.462	1.396	120	213
2005	19.808	10.643	3.185	2.008	105	295
2006	20.586	13.715	3.950	2.212	166	289
2007	27.054	16.180	4.836	2.478	124	413
2008	52.793	26.258	7.410	6.703	160	828
2009	44.958	24.206	5.049	8.193	160	1.394
2010	53.067	27.359	6.264	8.675	191	1.395
2011	62.219	31.550	8.054	9.128	143	1.164
2012	71.098	29.264	9.381	8.954	178	1.148
2013	66.279	28.738	8.750	9.373	213	1.335
2014	73.827	27.542	10.325	9.759	152	1.354
المتوسط	**36.975**	**17.521**	**4.873**	**4.795**	**133**	**698**

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة التجارة الخارجية.

جدول رقم (٢) الأهمية النسبية لقيم التجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر والدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

التاريخ	% قيمة الواردات الكلية لمصر من الدول العربية	% قيمة الصادرات الكلية من مصر للدول العربية	% قيمة الواردات مصر الزراعية للدول العربية	% قيمة الصادرات مصر الزراعية للدول العربية
2000	10.4	12.7	4.5	28.4
2001	8.8	15.0	6.1	26.8
2002	7.2	16.8	7.2	19.4
2003	8.7	16.8	8.7	15.2
2004	11.4	18.2	8.2	15.3
2005	16.1	18.9	3.3	14.7
2006	19.2	16.1	4.2	13.1
2007	17.9	15.3	2.6	16.7
2008	14.0	25.5	2.2	12.4
2009	11.2	33.8	3.2	17.0
2010	11.8	31.7	3.0	16.1
2011	12.9	28.9	1.8	12.8
2012	13.2	30.6	1.9	12.8
2013	13.2	32.6	2.4	14.2
2014	14.0	35.4	1.5	13.9
المتوسط	**13.2**	**27.4**	**2.7**	**14.6**

المصدر : حسبت وجمعت من جدول (١).

ومن ثم فإن الميزان الزراعي المصري قد حقق فائضا بلغ في المتوسط حوالي ٥٦٥ مليون دولار سنوياً ، مما يعنى أن الأسواق العربية تعتبر منفذا هاما للصادرات الزراعية المصرية حيث بلغت الصادرات الزراعية حوالى ١٥% من إجمالي صادرات مصر للدول العربية.

ويتضح أن قيمة الواردات المصرية الكلية للدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) أخذت فى التزايد حيث بلغ حدها الأدني حوالى ٩٠١ مليون دولار عام ٢٠٠٢ أو ما يوازى نحو ١٨,٥% من متوسط قيمة الواردات الكلية البالغ حوالي ٤,٨٧٣ مليار دولار خلال فترة الدراسة، وبلغ حدها الأعلى حوالى ١٠,٣٢٥ مليار دولار عام ٢٠١٤ بما يوازي نحو٢١١% من متوسط الفترة موضع الدراسة. ويوضح الجدول رقم (٣) معادلات الاتجاه الزمني العام لقيم الواردات المصرية الكلية للدول العربية خلال فترة الدراسة، وتوضح المعادلة رقم (١) أن قيمة الواردات الكلية لمصر خلال فترة الدراسة أخذت اتجاهاً عاماً نحو التزايد بحوالى ٧١٥,٣ مليون دولار سنويا أى ما يوازى نحو ١٤,٧% من متوسط قيمة الواردات الكلية

خلال الفترة موضع الدراسة، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويشير معامل التحديد إلى أن نحو ٩١% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات الكلية ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن والباقى يرجع إلى عوامل غير مقيسه.

جدول رقم (٣) معادلات الاتجاه الزمني العام لقيم التجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر والدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

الرقم	البيان	المعادلة	% التغير السنوي من المتوسط	ر٢	ف
١	قيمة واردات مصر الكلية للدول العربية (مليون دولار)	ص^هـ = ٨٤٩,٩ + ٧١٥,٣ سهـ (١٢,٢)**	%١٤,٧	٠,٩١	**١٤٧
٢	قيمة صادرات مصر الكلية للدول العربية (مليون دولار)	ص^ هـ = ١٧٣+ ٨١٦ سهـ (١٠,٥)**	%١٧	٠,٨٨	**١١٠
٣	قيمة واردات مصر الزراعية للدول العربية (مليون دولار)	ص^ هـ= ٥٨,٦ + ٩,٣ س هـ (٦,٤)**	%٧	٠,٧٤	**٤١
٤	قيمة صادرات مصر الزراعية للدول العربية (مليون دولار)	ص^هـ = ١٧٥ + ١٠٩ س هـ (٧,٩)**	%١٥,٦	٠,٨١	**٦٢

حيث: ص القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة هـ بالمليون دولار س هـ = متغير الزمن هـــــ = ١، ٢، ٣، ..... ، ١٥ في السنة هـ ر٢= معامل التحديد

**** تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠١**

* تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠٥

ف= اختبار المعنوية للنموذج الأرقام بين الأقواس أسفل قيم المعاملات تمثل قيمة (ت) المحسوبة

المصدر: حسبت من الجدول رقم (١)

ويتضح أيضا أن قيمة الصادرات المصرية الكلية للدول العربية خلال نفس الفترة أخذت فى التزايد حيث بلغ حدها الأدني حوالى ٥٩٩ مليون دولار عام ٢٠٠٠ أو ما يوازى نحو ١٢,٥% من متوسط قيمة الصادرات الكلية والبالغة حوالي ٤,٧٩٥ مليار دولار خلال فترة الدراسة، وبلغ حدها الأعلى حوالى ٩,٧٥٩ مليار دولار عام ٢٠١٤ بما يوازي نحو٢٠٣,٥% من متوسط الفترة موضع الدراسة. ومن المعادلة رقم (٢) بالجدول (٣) أتضح أن قيمة الصادرات الكلية خلال فترة الدراسة أخذت اتجاهاً عاماً نحو التزايد بلغ حوالى ٨١٦ مليون دولار أو ما يوازى نحو ١٧% من متوسط قيمة الصادرات الكلية خلال الفترة موضع الدراسة، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. ويشير معامل التحديد إلى أن نحو٨٨% من التغيرات الحادثة في قيمة صادرات مصر الكلية ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن والباقى يرجع إلى عوامل غير مقيسه .

مما سبق تبين أن التزايد السنوي في قيمة الصادرات الكلية بلغ حوالي ٨١٦ مليون دولار، مقابل زيادة سنوية في قيمة واردتها بلغ حوالي ٧١٥ مليون دولار خلال نفس الفترة. وهذا يوضح أن الدول العربية منفذا جيدا لتصدير السلع المصرية .

ويتضح أن قيمة الواردات المصرية الزراعية للدول العربية لمتوسط لفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) أخذت اتجاها متذبذب ما بين الزيادة والنقصان حيث بلغ حدها الأدني حوالى ٦٥ مليون دولار عامي ٢٠٠٠، ٢٠٠٢ أو ما يوازى نحو ٤٩% من متوسط قيمة الواردات الزراعية البالغ حوالي ١٣٣ مليون دولار خلال فترة الدراسة، وبلغ حدها الأعلى حوالى ٢١٣ مليون دولار عام ٢٠١٣ بما يوازي نحو١٦٠% من متوسط الفترة موضع الدراسة. وتوضح المعادلة رقم (٣) أن قيمة الواردات الزراعية لمصر خلال فترة الدراسة أخذت اتجاهاً عاماً نحو التزايد بحوالى ٩,٣ مليون دولار سنويا أى ما يوازى نحو ٧% من متوسط قيمة الواردات الزراعية للدول العربية خلال الفترة موضع الدراسة، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويشير معامل التحديد إلى أن نحو٧٤% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات الزراعية ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن.

ويتضح أيضا أن قيمة الصادرات المصرية الزراعية للدول العربية لمتوسط نفس الفترة أخذت أيضا اتجاها متذبذب حيث بلغ حدها الأدني حوالى ١٥٢ مليون دولار عام ٢٠٠٢ أو ما يوازى نحو ٢٢% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية والبالغة حوالي ٦٩٨ مليون دولار خلال فترة الدراسة، وبلغ حدها الأعلى حوالى ١,٣٩٤ مليار دولار عامى ٢٠٠٩ و٢٠١٠ بما يوازي نحو٢٠٠% من متوسط الفترة موضع الدراسة. ومن المعادلة رقم (٤) بالجدول (٣) أتضح أن قيمة الصادرات الزراعية خلال فترة الدراسة أخذت اتجاهاً عاماً نحو التزايد بلغ حوالى ١٠٩ مليون دولار أو ما يوازى نحو ١٥,٦% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية خلال الفترة موضع الدراسة، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. ويشير معامل التحديد إلى أن نحو٧٤% من التغيرات الحادثة في قيمة صادرات مصر الزراعية ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن والباقى يرجع إلى عوامل غير مقيسه .

مما سبق تبين أن التزايد السنوي في قيمة الصادرات الزراعية بين مصر والدول العربية بلغ حوالي ١٠٩ مليون دولار، مقابل زيادة سنوية في قيمة واردتها بلغ حوالي ٩,٣ مليون دولار خلال نفس الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤). وهذا يوضح أن الدول العربية تعتمد بشكل كبير على مصر في توفير السلع الزراعية .

ثانيا : أتجاه التجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر والدول العربية

بالنسبة للعلاقات التجارية بين مصر والدول العربية يتضح من جدول (٤) أن السعودية تأتى في مقدمة الدول العربية ذات العلاقة التجارية المرتفعة حيث زادت قيمة التجارة البينية بين مصر والسعودية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) زيادة متتالية بلغت حوالى ٣,٧٩٧، ٤,٥٢٢، ٤,٥٦٣، ٥,٠٠٤، ٥,٠٧٦ مليار دولار حيث بلغت النسب حوالى ٤,٧% ، ٤,٨% عامي ٢٠١٠،٢٠١١ وانخفضت عام ٢٠١٢ إلى حوالى ٤,٥% ثم عادت للارتفاع عام ٢٠١٣ إلى حوالى ٥,٣%. في حين تأتى الكويت ثانى الدول العربية ذات العلاقة التجارية المرتفعة حيث زادت قيمة التجارة البينية بين مصر والكويت خلال نفس الفترة زيادة متتالية باستثناء عامي ٢٠١٢، ٢٠١٣ حيث بلغت حوالى ١,٧٨٠، ٣,٠٤٢، ٤,٠٩٩ مليار دولار في الأعوام ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٤ حيث بلغت النسب حوالى ٢,٢% ، ٣,٢% ، ٤%. ثم تأتى الأمارات في المركز الثالث في قوة العلاقات التجارية البينية مع مصر حيث زادت قيمة التجارة البينية بين مصر والأمارات خلال نفس الفترة زيادة متتالية باستثناء عام ٢٠١٢ حيث بلغت حوالى ١,٥٣٩ مليار دولار ، وبلغت في الأعوام التالية حوالى ١,٣٧١، ١,٦٧١، ١,٨٧٤، ٢,٧٥٨ مليار دولار في الأعوام ٢٠١٠، ٢٠١١،٢٠١٣، ٢٠١٤ حيث بلغت النسب حوالى ١,٧% ، ١,٨% ، ٢%،٢,٧% . وتعتبر أيضا كل من عمان والعراق من الدول التي اخذت التجارة البينية مع مصر اتجاها نحو الارتفاع . أما باقى الدول العربية فتتسم تجارتها البينية مع مصر بالثبات او الانخفاض قليلا خلال الفترة (٢٠١٠- ٢٠١٤) وذلك الفترة تعتبر من الفترات الغير مستقرة على المستوى الاقتصادي وسياسي لمعظم الدول العربية ولذلك أهتمت الدراسة بهذه الفترة لتعكس مدى تأثر التجارة البينية بين مصر والدول العربية بالظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة.

ومما سبق يتضح ان دول الخليج العربي (السعودية، الكويت، الأمارات، عمان، العراق) تزايدت تجارتها البينية مع مصر خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) مما يؤكد قوة العلاقة التجارية بينهما وذلك ينعكس من خلال تزايد التبادل التجاري من بعد قيام الثورة المصرية يناير ٢٠١١ ولذلك اخذت الدراسة الفترة (٢٠١٠- ٢٠١٤) لإيضاح اتجاه سير حركة التجارة .

ثالثا: تقييم التجارة الخارجية بين مصر والدول العربية

تم قياس أثر بعض المتغيرات الدولية (التكتلات العربية وسعر الصرف بالإضافة لعدد السكان والمسافة والصراع السياسى) وذلك على صادرات، وواردات ، جملة التجارة الخارجية المصرية على مستوى مختلف الدول العربية. باستخدام نموذج الجاذبية ، والذى شاع استخدامه لقياس وتحليل الاتفاقيات التجارية التفضيلية بين الدول وأثرها على التدفقات التجارية بينها . ويتضح من جدول (٥) انه بزيادة الناتج المحلى الإجمالى لدول العربية تزيد واردات مصر من تلك الدول بينما كانت هناك علاقة عكسية بين سعر

جدول رقم (٤) الأهمية النسبية للتجارة البينية بين مصر والدول العربية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)

الدول	2010		2011		2012		2013		2014		
	حجم التجارة	%	حجم التجارة	%	حجم التجارة	%	حجم التجارة	%	حجم التجارة	%	
سوريا	1.189	1.5	1.154	1.2	640	0.6	682	0.7	474	0.5	ينخفض
لبنان	635	0.8	1.048	1.1	956	1.0	819	0.9	726	0.7	ينخفض
ليبيا	1.545	1.9	617	0.7	1.573	1.6	1.374	1.4	1.057	1.0	ينخفض
المغرب	465	0.6	547	0.6	500	0.5	471	0.5	613	0.6	ثابت
الكويت	1.780	2.2	3.042	3.2	2.907	2.9	2.874	3.0	4.099	4.0	يرتفع
الأردن	862	1.1	1.003	1.1	903	0.9	972	1.0	761	0.8	ينخفض
الجزائر	679	0.8	1.070	1.1	1.353	1.3	914	1.0	777	0.8	ثابت
البحرين	138	0.2	95	0.1	90	0.1	260	0.3	202	0.2	ثابت
الأمارات	1.371	1.7	1.671	1.8	1.539	1.5	1.874	2.0	2.758	2.7	يرتفع
قطر	288	0.4	383	0.4	347	0.3	259	0.3	346	0.3	ثابت
عمان	161	0.2	223	0.2	232	0.2	264	0.3	329	0.3	يرتفع
العراق	421	0.5	453	0.5	1.242	1.2	1.011	1.1	1.477	1.5	يرتفع
الصومال	19	0.0	73	0.1	19	0.0	23	0.0	38	0.0	ثابت
موريتانيا	50	0.1	12	0.0	14	0.0	14	0.0	20	0.0	ثابت
جيبوتي	73	0.1	74	0.1	47	0.0	28	0.0	21	0.0	ثابت
السعودية	3.797	4.7	4.522	4.8	4.563	4.5	5.004	5.3	5.076	5.0	يرتفع
السودان	720	0.9	563	0.6	473	0.5	606	0.6	552	0.5	ثابت
اليمن	361	0.4	286	0.3	299	0.3	287	0.3	327	0.3	ثابت
تونس	281	0.3	257	0.3	576	0.6	291	0.3	273	0.3	ثابت
فلسطين	95	0.1	80	0.1	53	0.1	86	0.1	148	0.1	ثابت
أجمالى الدول العربية	14.940	18.6	17.183	18.3	18.335	18.3	18.123	19.1	20.085	19.8	
العالم	80.426	100.0	93.769	100.0	100.362	100.0	95.017	100.0	101.369	100.0	

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة التجارة الخارجية.

جدول (٥): نتائج تحليل نموذج لواردات مصر باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	678.7182	1564.845	0.433729	0.6646
GDPI	0.003077	0.002346	1.311654	0.1899
GDPJ	0.003693	0.000123	29.90679	0.0000
NI	-16.27196	25.93179	-0.627491	0.5305
NJ	-7.928827	1.395775	-5.680592	0.0000
DIS	-0.019462	0.007174	-2.712931	0.0068
R	-0.064422	0.046914	-1.373205	0.1700
ALGA	-164.3106	48.79542	-3.367335	0.0008
AFTA	140.2137	47.03177	2.981255	0.0029
P	-103.3791	41.74938	-2.476183	0.0134
R-squared	0.608101	F-statistic		178.4429
Adjusted R-squared	0.604693	Prob(F-statistic)		0.000000
Durbin-Watson stat	1.768080			

حيث : GDP_i: الناتج المحلى الإجمالى لمصر . GDP_j: الناتج المحلى الإجمالى لدول االعربية .

N_i :عدد السكان فى مصر . N_j : عدد السكان فى دول العربية.

dis_{ij} : أقرب مسافة جغرافية بين الدولة المستوردة أو المصدرة. R_{ij} : سعر الصرف .

P_{jt} : الصراع السياسى . ALGA : دول الأغادير AFTA: منطقة التجارة الحرة العربية.

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة التجارة الخارجية.

- GDP and Per Capita income: United Nations. National Accounts Statistics data-base. Statistics Division. (http://unstats.un.org/unsd/snaama/SelectionQuick.asp)
- Distance between main trading cities: (http://www.distances.com

الصرف والواردات، وبزيادة المسافة تقل الواردات، بينما كان للصراعات السياسية تأثيرا سلبيا على الواردات المصرية. كما أن هناك علاقة عكسية بين عدد السكان فى مصر والواردات المصرية ولكنها لم يثبت معنويتها ،بينما كانت سالبة بالنسبة لعدد سكان دول العربية وثبت معنويتها احصائيا.

وجدير بالذكر أن النتائج اظهرت أنه فى خلال فترة الدراسة تزايدت واردات مصر بالرغم من تزايد الناتج المحلى الإجمالي لها ،وهذا قد يفسر زيادة عدد السكان بمعدل أكبر من الزيادة فى الناتج المحلى المصري. كما بلغ معامل التحديد المعدل حوالى ٠,٦٠ للنموذج، مما يعنى أن المتغيرات الداخلة فى النموذج تفسر حوالى ٦٠% من التغير فى المتغير التابع، والباقي يرجع الى عوامل غير مقيسة فى النموذج.

ومن النتائج يتضح أيضا أهمية تأثير المسافة، (عوامل جاذبة) فى الواردات المصرية حيث ثبت معنوية العلاقة العكسية بين المسافة والواردات مصر من الدول العربية، و تتميز الدول العربية بهذا العامل الذى يمثل أكثر العوامل تأثيرا معنويا. ويتضح أيضا انه كان هناك تأثيرا إيجابيا لانضمام مصر لاتفاقية الأغادير♦ على وارداتها أى تناقصت واردات مصر و ثبت معنوية إشارة المتغير الصوري المعبر عن هذه الاتفاقية ، وتأثير أيجابى لمنطقة التجارة الحرة العربية و ثبت معنوية إشارة المتغير الصوري المعبر عن ذلك حيث أتضح أنها خالقة للتجارة حيث من الممكن أن تحصل مصر على واردتها بتكلفة أقل مع الأخذ المسافة فى الاعتبار.

ويتضح من جدول (٦) انه بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لدول العربية تزيد صادرات مصر لها بينما كانت هناك علاقة طردية بين سعر الصرف وقيمة الصادرات، وبزيادة المسافة تتنافص الصادرات. ولم يثبت معنوية العلاقة بين عدد السكان وكمية الصادرات . كما بلغ معامل التحديد المعدل حوالى ٠,٦٧ للنموذج، مما يعنى أن المتغيرات الداخلة فى النموذج تفسر حوالى ٦٧% من التغير فى المتغير التابع، والباقي يرجع الى عوامل غير مقيسة فى النموذج.

جدول (6): نتائج تحليل نموذج لصادرات مصر باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-195.7672	801.5785	-0.244227	0.8071
GDPI	-0.003283	0.001202	-2.731659	0.0064
GDPJ	0.02342	6.32E-05	37.02553	0.0000
NI	12.17713	13.28334	0.916722	0.3595
NJ	0.011819	0.714974	0.016531	0.9868
DIS	-0.015230	0.003675	-4.144583	0.0000
R	0.178821	0.024031	7.441208	0.0000
ALGA	184.0675	24.99504	7.364162	0.0000
AFTA	149.3566	24.09162	6.199523	0.0000
P	202.8821	21.38576	9.486784	0.0000
R-squared	0.675980	F-statistic		239.9161
Adjusted R-squared	0.673162	Prob(F-statistic)		0.000000
Durbin-Watson stat	1.455647			

حيث : GDP_i: الناتج المحلى الإجمالى لمصر . GDP_j: الناتج المحلى الإجمالى لدول العربية .

N_i :عدد السكان فى مصر . N_j : عدد السكان فى دول العربية.

dis_{ij} : أقرب مسافة جغرافية بين الدولة المستوردة أو المصدرة. R_{ij} : سعر الصرف .

P_{jt} : الصراع السياسى . ALGA : دول الأغادير AFTA: منطقة التجارة الحرة العربية.

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة التجارة الخارجية.

- GDP and Per Capita income: United Nations. National Accounts Statistics data-base. Statistics Division. (http://unstats.un.org/unsd/snaama/SelectionQuick.asp)
- Distance between main trading cities: (http://www.distances.com

♦ دول الأغادير (مصر، المغرب، الأردن ، تونس)

ومن النتائج يتضح أيضا أهمية تأثير المسافة، (عوامل جاذبة) فى الصادرات المصرية حيث ثبت معنوية العلاقة العكسية بين المسافة وصادرات مصر والدول العربية،. كما تشير الإشارة الموجبة للمتغير الصورى المعبر عن التفضيلات التجارية بين مصر وجميع الإتفاقيات الداخلة فى النموذج (دول الأغادير ومنطقة التجارة الحرة العربية) إلى أن تلك التفضيلات خالقة للتجارة بالنسبة للصادرات المصرية.

ويتبين من جدول (7) انه بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لدول العربية ١% تزيد التجارة المصرية العربية بنحو ٠,٠٦%، وبزيادة المسافة بنحو ١% تقل التجارة بنحو ٠,٠٣% (كما هو متوقع) ، كما تشير الإشارة الموجبة للمتغير الصورى المعبر عن التفضيلات التجارية بين مصر و دول (الأغادير) إلى أن تلك الاتفاقية خالقة للتجارة، أى أن مصر تحصل على السلع من هذه الدول بتكلفة أقل إلا أنه لم يثبت معنوية ذلك احصائيا ، بينما وجد ان هناك تأثير إيجابى لمنطقة التجارة الحرة العربية على التجارة الخارجية لمصر وثبت معنوية ذلك إحصائيا.

جدول (٧): نتائج تحليل نموذج لتجارة الخارجية لمصر باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)

ariable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	551.9476	1850.361	0.298292	0.7655
GDPI	-0.000242	0.002769	-0.087547	0.9303
GDPJ	0.06062	0.000145	41.77419	0.0000
NI	-4.449290	30.65569	-0.145137	0.8846
NJ	-8.484904	1.716331	-4.943628	0.0000
DIS	-0.035313	0.008282	-4.263900	0.0000
R	0.109613	0.054270	2.019765	0.0437
ALGA	25.97365	56.55316	0.459279	0.6461
AFTA	254.5672	65.87425	3.864442	0.0001
P	122.9223	54.36180	2.261190	0.0240
R-squared	0.735878	F-statistic		306.7838
Adjusted R-squared	0.733479	Prob(F-statistic)		0.000000
Durbin-Watson stat	1.307699			

حيث : GDP_i: الناتج المحلى الإجمالى لمصر . GDP_j: الناتج المحلى الإجمالى لدول االعربية .

N_i :عدد السكان فى مصر . N_j : عدد السكان فى دول العربية.

dis_{ij} : أقرب مسافة جغرافية بين الدولة المستوردة أو المصدرة. R_{ij} : سعر الصرف .

P_{jt} : الصراع السياسى . ALGA : دول الأغادير AFTA: منطقة التجارة الحرة العربية.

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة التجارة الخارجية.

- GDP and Per Capita income: United Nations. National Accounts Statistics data-base. Statistics Division. (http://unstats.un.org/unsd/snaama/SelectionQuick.asp)
- Distance between main trading cities: (http://www.distances.com

وبما أن التجارة الخارجية هى محصلة للواردات والصادرات وحيث أن الصادرات المصرية أكبر من وارداتها للدول العربية لذا فأثرها يكون أكبر على إجمالى التجارة، وحيث أن زيادة سعر الصرف يؤدى إلى تزايد قيمة الصادرات، لذا فكانت العلاقة طردية بين سعر الصرف والتجارة الخارجية الكلية لمصر خلال تلك الفترة وثبت معنويتها احصائيا. كما بلغ معامل التحديد المعدل حوالى ٠,٧٣ للنموذج ، مما يعنى أن المتغيرات الداخلة فى النموذج تفسر حوالى ٧٣% من التغير فى المتغير التابع، والباقى يرجع الى عوامل غير مقيسة فى النموذج. كما تشير الإشارة الموجبة للمتغير الصورى المعبر عن التفضيلات التجارية بين مصر ومنطقة التجارة الحرة العربية و الأغادير إلى أن تلك الاتفاقيات خالقة للتجارة. كما يتضح أن الصراع السياسى له تأثير على التجارة المصرية. وبوجه عام يمكن القول أن المسافة وإتفاقية التجارة الحرة العربية هم اكثر العوامل تأثيرا على التجارة الخارجية المصرية مع الدول العربية.

رابعا : مقارنة الوضع التجارى الراهن بالأمثل

حيث يتضح من جدول (٨) وشكل رقم (١) والخاص بمقارنة وضع التجارة البينية الراهن بين مصر والدول العربية بالوضع الأمثل زيادة متوسط إجمالي قيمة التجارة البينية بالوضع الراهن بحوالي ٠,٦% عن مثيلتها بالوضع الأمثل (المشتق من النموذج) مما يشير إلى أفضلية الوضع التجارى الحالي ووصوله إلى مستويات متقدمة بصفة عامة.

جدول (٨) نتائج تحليل النموذج لقيمة التجارة الخارجية بين مصر والدول العربية لمتوسط الفترة (٢٠١٠- ٢٠١٤)

الدولة	الوضع الراهن	الوضع الأمثل	الفرق	% الى الراهن
سوريا	828	542	-285	-34.5
لبنان	837	467	-370	-44.3
ليبيا	1.233	831	-403	-32.7
المغرب	519	575	56	10.8
الكويت	2.940	1.245	-1.695	-57.7
الأردن	900	473	-428	-47.5
الجزائر	959	942	-17	-1.8
البحرين	157	451	294	187.5
الأمارات	1.843	2.426	583	31.6
قطر	325	1.414	1.089	335.5
عمان	242	724	482	199.4
العراق	921	1.355	435	47.2
جيبوتي	49	144	95	196.5
السعودية	4.592	88	-4.504	-98.1
السودان	583	4.344	3.762	645.4
اليمن	312	462	150	48.0
تونس	336	441	105	31.4
فلسطين	92	634	541	586.0
إجمالي الدول العربية	**17.667**	**17.557**	**-110**	**-0.6**

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة التجارة الخارجية.

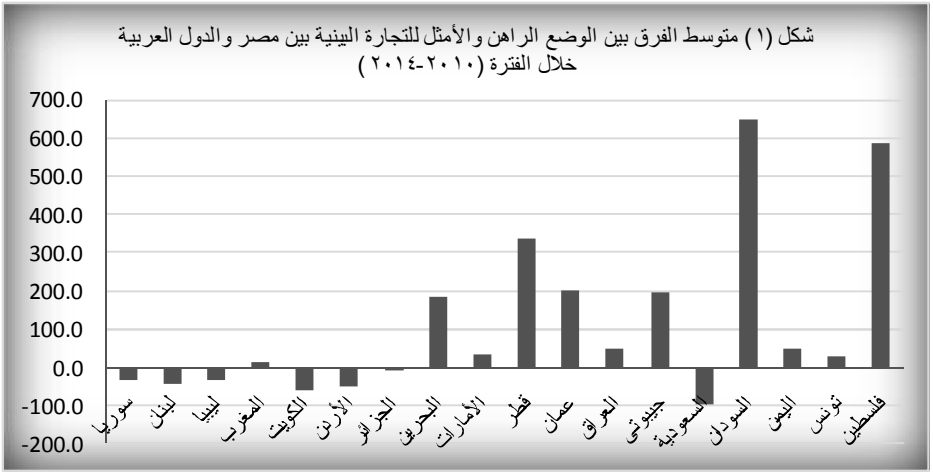

وبما أن التجارة الخارجية هى محصلة للواردات والصادرات وحيث أن الصادرات المصرية أكبر من وارداتها للدول العربية لذا فأثرها يكون أكبر على إجمالى التجارة، وحيث أن زيادة سعر الصرف يؤدى إلى تزايد قيمة الصادرات، لذا فكانت العلاقة طردية بين سعر الصرف والتجارة الخارجية الكلية لمصر خلال تلك الفترة وثبت معنويتها احصائيا. كما بلغ معامل التحديد المعدل حوالى ٠,٧٣ للنموذج ، مما يعنى

أن المتغيرات الداخلة فى النموذج تفسر حوالى ٧٣% من التغير فى المتغير التابع، والباقى يرجع الى عوامل غير مقيسة فى النموذج. كما تشير الإشارة الموجبة للمتغير الصورى المعبر عن التفضيلات التجارية بين مصر ومنطقة التجارة الحرة العربية و الأغادير إلى أن تلك الاتفاقيات خالقة للتجارة. كما يتضح أن الصراع السياسى له تأثير على التجارة المصرية. وبوجه عام يمكن القول أن المسافة وإتفاقية التجارة الحرة العربية هم اكثر العوامل تأثيرا على التجارة الخارجية المصرية مع الدول العربية.

كما يتضح من نفس الجدول انخفاض الوضع التجارى الأمثل (المشتق من النموذج) عن الوضع الراهن لعدد لسبع دول عربية وهى: سوريا، لبنان، ليبيا ، الكويت، الأردن، الجزائر، السعودية حيث بلغت نسب الانخفاض حوالى ٣٤,٥%، ٤٤,٣%، ٣٢,٧%، ٥٧,٧%، ٤٧,٥%، ١,٨%، ٩٨,١% على الترتيب.

في حين يتضح ارتفاع الوضع التجارى الأمثل (المشتق من النموذج) عن الوضع الراهن للدول العربية الباقية (١١ دولة) وهى: المغرب، البحرين، الأمارات، قطر، عمان، العراق، جيبوتى، السودان، اليمن، تونس، فلسطين حيث بلغت نسب الارتفاع حوالى ١٠,٨%، ١٨٧,٥%، ٣١,٦%، ٣٣٥,٥%، ١٩٩,٥%، ٤٧,٢%، ١٩٦,٥%، ٦٤٥,٤%، ٤٨%، ٣١,٤%، ٥٨٦% على الترتيب.

ومن ذلك يتضح أن على مستوى الشركاء التجاريين بالدول العربية ارتفع الوضع الراهن عن الوضع الأمثل (المشتق من النموذج) لسبع دول من بينهما أهم دول الخليج العربي (الكويت والسعودية) الأمر الذي قد يشير إلى وجود استقرار نسبى في العلاقة التجارية بين مصر والدول العربية. كما تشير النسبة المئوية الموجبة لمقارنة الوضع التجارى الراهن بالوضع الأمثل إلى إمكانية التجارة البينية للوصول إلى الوضع الأمثل. كما تشير النسبة المئوية السالبة إلى أخذ الحيطة والحذر من تدنى التجارة البينية في السنوات المقبلة.

أما بالنسبة لمقارنة بين الوضع الراهن والوضع الأمثل (المشتق من النموذج) خلال متوسط فترة الدراسة (٢٠١٠-٢٠١٤) يتضح من نفس جدول (٨) أن الوضع الراهن يزيد عن الوضع الأمثل بحوالي ٠,٦% بصفة عامة.

الملخص

تمثل الدول العربية محورا هاما من محاور سياسة مصر الاقتصادية والتجارية وذلك لعدة اعتبارات هامة منها الجوار الجغرافي والثقافة المشتركة والأذواق المتقاربة. ومن هذا المنطلق حرصت مصر على تدعيم علاقات الأخوة والصداقة مع الدول العربية من خلال عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية وذلك سعياً لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة.

وقد تمثلت مشكلة البحث في أن حجم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية يعتبر ضعيفًا نسبيًا ولا يتوافق مع الطموح الاقتصادي المصري، وخاصة التبادل التجارى الزراعى حيث بلغ حجم التبادل التجارى الكلى لمصر للدول العربية حوالى ٢٠,٠٨٤ مليار دولار عام ٢٠١٤ منها ٩,٧٥٩ مليار دولار قيمة الصادرات و ١٠,٣٢٥ مليار دولار قيمة الواردات. حيث بلغ قيمة التبادل التجاري الزراعي من التجارة الكلية حوالى ١,٥٠٦ مليار دولار لنفس العام منها ١,٣٥٤ مليار دولار قيمة الصادرات الزراعية و ١٥٢ مليون دولار قيمة الواردات الزراعية . مما يوضح ضألة قيمة التجارة الزراعية لمصر للدول العربية. وذلك لا يليق بما نتطلع إليه وخاصة في ظل المتغيرات المستحدثة.

ولذلك هدف البحث إلى تقييم أثار بعض المتغيرات الدولية (التكتلات العربية وسعر الصرف وعدد السكان والصراع السياسى) على حجم التجارة الخارجية المصرية مع الدول العربية ،ومعرفة مدى تأثرها ببعض المتغيرات المعاصرة وذلك بالمقارنة بين الوضع التجارى الراهن والوضع التجارى الأمثل.

وتبين خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) أن التزايد السنوي في قيمة الصادرات الكلية بلغ حوالي ٨١٦ مليون دولار، مقابل زيادة سنوية في قيمة واردتها بلغ حوالي ٧١٥ مليون دولار. وهذا يوضح أن الدول العربية منفذا جيدا لتصدير السلع المصرية.

وتبين أيضا أن التزايد السنوي في قيمة الصادرات الزراعية بين مصر والدول العربية بلغ حوالي ١٠٩ مليون دولار، مقابل زيادة سنوية في قيمة واردتها بلغ حوالي ٩,٣ مليون دولار خلال نفس الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤). وهذا يوضح أن الدول العربية تعتمد بشكل كبير على مصر في توفير السلع الزراعية.

يتضح من دراسة اتجاه التجارة الخارجية لمصر للدول العربية ان دول الخليج العربي (السعودية، الكويت، الأمارات، عمان، العراق) تزايدت تجارتها البينية مع مصر خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) مما يؤكد قوة العلاقة التجارية بينهما وذلك ينعكس من خلال تزايد التبادل التجاري من بعد قيام الثورة المصرية ولذلك اخذت الدراسة الفترة (٢٠١٠- ٢٠١٤) لإيضاح اتجاه سير حركة التجارة .

وتبين من مقارنة الوضع الراهن بالأمثل على مستوى الشركاء التجاريين بالدول العربية ارتفع الوضع الراهن عن الوضع الأمثل (المشتق من النموذج) لسبع دول من بينهما أهم دول الخليج العربي (الكويت والسعودية) الأمر الذي قد يشير إلى وجود استقرار نسبى في العلاقة التجارية بين مصر والدول العربية. كما تشير النسبة المئوية الموجبة لمقارنة الوضع التجارى الراهن بالوضع الأمثل إلى إمكانية التجارة البينية للوصول إلى الوضع الأمثل. كما تشير النسبة المئوية السالبة إلى أخذ الحيطة والحذر من تدنى التجارة البينية في السنوات المقبلة.

وفى ضوء ذلك توصى الدراسة بالتالى:

- أن الدول العربية يجب أن تعد سياساتها طويلة الأجل لضمان استمرار تصدير مصر لهم بمعظم السلع الزراعية وذلك ما أكدته نتائج الدراسة.
- على الدول العربية التي حققت استقرار في التبادل التجاري مع مصر أن تستمر في دعم البرامج والسياسات في هذا المجال. والدول الدى لديها عدم استقرار يجب أن تعيد النظر في سياساتها التجارية الخارجية مع مصر حتى لا يؤثر على ميزانها التجاري.
- تفعيل إتفاقية السوق العربية المشتركة لتذليل عقبات التجارة بين البلدان العربية مما يؤدى إلى زيادة التجارة البينية بين الدول العربية.
- العمل على إنشاء طرق برية وتطوير طرق النقل البحرى بين الدول العربية وبعضها تحت اتفاقية السوق العربية المشتركة.

المراجع

(١) خالد عبد الحميد حسانين، تقييم لأثر المشاركة المصرية الأوروبية على التجارة المصرية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٢١، العدد الأول ، مارس ٢٠١١ .

(٢) رشا محمد أحمد ، التجارة الزراعية البينية للدول العربية فى ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة ، رسالة دكتوراه، ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

(٣) عبدالوكيل محمد أبوطالب، أثر التوسع في الاتحاد الأوروبي على التجارة الزراعية المصرية بين الواقع والمأمول ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد١٧، العدد الرابع ، ديسمبر٢٠٠٧ .

(٤) Distance between main trading cities: (http://www.distances.com)

(٥) GDP and Per Capita income: United Nations. National Accounts Statistics data-base Statistics Division.(http://unstats.un.org/unsd/snaama/SelectionQuick.asp)

(٦) Trade Statistics (Exports & Imports) United Nations. Comtrade Database. Statistics Division. http://unstats.un.org/unsd/comtrade/dqQuickQuery.aspx

(٧) www.capmas.gov.eg

Evaluation Of Trade Exchange Between Egypt And The Arab Countries In Light Of Contemporary Variables

Taher Mohamed Saied **Rasha Mohammed Ahmed**

Summary

Arab countries represent an important hub of the axes of Egypt's economic and trade policy. for several important reasons. including geographical proximity .common culture and tastes converged. From this point of Egypt was keen to strengthen the brotherly relations and friendship with the Arab countries through a number of economic and trade agreements and that the pursuit of Arab Economic Unity and the Arab common market Foreign trade sector plays an important role in promoting such cooperation.

The research aims to evaluate the impact some of the international variables (Arab blocs . exchange rate. the number of population. and political conflict) on the size of the Egyptian foreign trade with Arab countries. To find out. the impact of some contemporary variables and compared between the current business situation and the situation of trade optimization.

The study describes the most important results the following:

- It indicates that the annual increase in the value of agricultural exports between Egypt and Arab countries amounted to about $ 109 million. compared with an annual increase in the value of its imports amounted to about $ 9.3 million during the same period (2000-2014). This shows that the Arab countries rely heavily on Egypt in the provision of agricultural commodities.

- It is clear from the study of the direction of foreign trade to Egypt and the Arab countries. the Arab Gulf states (Saudi Arabia. Kuwait. UAE. Oman. Iraq) increased two-way trade with Egypt during the period (2010-2014) Confirming the strength of the relationship between them that is reflected by the increasing trade exchange after the establishment of the Egyptian revolution. therefore the study included the period (2010- 2014) to clarify the direction of the movement of trade.
- It emerged from the current situation compared to the optimal level of trading partners in the Arab countries rise in the current situation for the optimal situation (derived from the model) for the seven countries of their most important Arab Gulf states (Kuwait and Saudi Arabia) Which may indicate the presence of relative stability in the commercial relationship between Egypt and Arab countries.

In light of this. the study recommends the following:

- It must be based Arab countries to prepare a long-term policy to ensure continued supply Egypt them most agricultural goods and it was confirmed by the results of the study.
- Arab countries that have achieved stability in trade exchange with Egypt must continue to support programs and policies in this field. Countries that have instability should reconsider its foreign trade policies with Egypt so as not to affect the trade balance.